

كلمات الإمام الحسين عليه السلام

[804] حالا الهى كم من طاعة بنيتها وحالة شيدتها هدم اعتمادي عليها عدلك بل اقالني منها فضلك الهى انك تعلم اني وان لم تدم الطاعة منى فعلا جزما فقد دامت محبة وعزما الهى كيف اعزم وانت القاهر وكيف لا اعزم وانت الامر. الهى ترددي في الاثار يوجب بعد المزار فاجمعني عليك بخدمة توصلني إليك كيف استدل عليك بما هو في وجوده مفتقر اليك اكون لغيرك من الظهور ما ليس لك حتى يكون هو المظهر لك متى غبت حتى تحتاج الى دليل يدل عليك و متى بعدت حتى تكون الاثار هي التي توصل اليك عميت عين لاتراك عليها رقيبا وخسرت صفقة عبد لم تجعل له من حبك نصيبا. الهى أمرت بالرجوع الى الاثار فارجعني اليك بكسوة الانوار وهداية الاستبصار حتى ارجع اليك منها كما دخلت اليك منها مصون السر عن النظر إليها ومرفوع الهمة عن الاعتماد عليها انك على كل شئ قدير. الهى هذا ذلي ظاهر بين يديك وهذا حالى لا يخفى عليك منك اصلب الوصول اليك وبك استدل عليك فاهدني بنورك اليك واقمني بصدق العبودية بين يديك. الهى علمني من علمك المخزون وصنى بسترى المصون الهى حققني بحقايق اهل القرب واسلك بي مسلك اهل الجذب. الهى اغنني بتدبيرك عن تدبيرى وباختيارك لى عن اختياري واوقفني على مراكز اضطراري الهى اخرجني من ذل نفسي وطهرني من شكى وشركى قبل حلول رمسى. بك انتصر فانصرني وعليك اتوكل فلا تكلني واياك اسئل فلا تخيبنني، وفى فضلك ارجب فلا تحرمني وبجنا بك انتسب فلا تبعدني وبباك اقف فلا تطردني.
